

هذه المفاهيم ستكون مصحوبة بأنشطة عملية ستساعدك على تقديم هذه المفاهيم إلى المجموعة التي تقوم بتدريبها.

لاحظ من فضلك أن الأنشطة المقترحة في الجزء الأول مركزة على منهجية غير رسمية وتعلم تطبيقي والذي يقتضي فهم خاص بهذه المنهجية، من كيفية تيسير إلى كيفية تلخيص النشاط، حيث أن التعلم التطبيقي يقترح منهجية من خلالها يخضع المشارك للتجربة (النشاط) لتنعكس على مهارات ومعارف وتوجهات محددة، يحدث التعليم بعد النشاط عندما يقوم المدرب بتيسير تلخيص النشاط وربط النشاط بالواقع، ومن الجدير بالذكر أن تلك الأنشطة بما إنها تعد جزء من التعليم غير الرسمي، فهي طوعية، وأي شخص غير مستعد ليس مجبر على المشاركة، وإن كنت غير مُلم بهذه المنهجية عليك الانتقال للجزء الثاني للحصول على معلومات مفصلة.

1.1 الأساسيات في تحويل النزاع وبناء السلام:

قد تعتقد أن هذه المفاهيم أساسية وبسيطة جداً ولكننا تعلمنا من خلال تجربتنا، أنك إذا بدأت بتدريب مجموعة جديدة ومبتدئة، لا يمكنك أبداً أن تشدد على هذه المفاهيم أو أن تكون متأكداً أن كل المجموعة (المتدربين) لديهم فهم مشترك لكل هذه المفاهيم الأساسية مع أمثلة حقيقية،

من فضلك أنتقل إلى الجزء 2، الصفحة 59 (حسب ترقيمها في الملف النهائي في ترجمة)، لتتعرف كيف يمكن لتقييم الاحتياجات مساعدتك في فهم نبذة عن حياة المتدربين لديك، خبرتهم، خلفياتهم وتوقعاتهم، فإن البدء بهذه الأفكار الأساسية سيساعدك على خلق أرضية مشتركة وضمان أن جميع المتدربين لديهم فهم مشترك.

العنف، النزاع، السلام:

العنف:

من المهم أن يكون معنى العنف واضحاً بالنسبة لك وللمشاركين، قد يبدو من الواضح تماماً ما الذي يعنيه مصطلح العنف، ولكن بالنسبة للكثير من الشباب قد لا يبدو الأمر كذلك، ففي الواقع لو سألت المشاركين: ما معنى العنف؟، فهناك احتمال كبير أن الغالبية سيربطون هذا المفهوم مباشرةً بالعنف المباشر (القتل، التفجير، الحرب، الاغتصاب) في إجاباتهم الأولية، لذلك من المهم أن يكون لدى المشاركين الوعي والفهم للتالي:

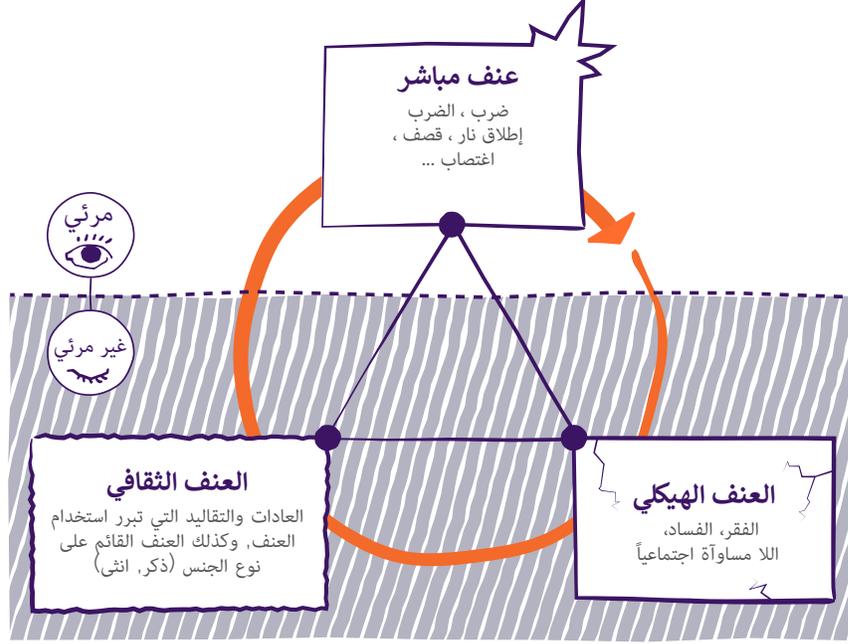
العنف المباشر ليس الشكل الوحيد للعنف وإنما هو بالتأكيد الأكثر وضوحاً،

حينما تتأمل في العنف، قد تقع في خطأ الاعتقاد أن العنف هو جسدي أو جنسي فقط، والتي تعد أبرز مظاهر العنف، هذا لأن العنف وبشكل معتاد يُعرف بصورة منتقصة وبمفهوم كلاسيكي بأنه: إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم، ومع ذلك، فإن العنف يحدث بأشكال مختلفة فبعضها يمكن التعرف عليها بسهولة ولكن بعضها ليست كذلك، فهي أقل وضوحاً، ولكن جميعها يمكن أن تُسبب ألم بدرجات متفاوتة من الضرر.

يتكون العنف من الأفعال والكلمات والمواقف والتركيبات التي تُلحق ضرراً نفسياً أو جسدياً أو اجتماعياً أو بينياً أو حرمان الناس من الوصول إلى كامل طاقتهم، فالعنف هو سبب للاختلاف المباشر وغير المباشر بين (الإمكانية) ما يمكن أن يكون وما هو كائن (الواقع)، (Galtung، J، 1969).

تعريفات أخرى لمعنى العنف:

- هو أي موقف أو سلوك يُلحق الضرر بأي كائن حي أو بالبيئة،
(Mainstreaming Peace Education, 2014)
 - هو سبب الاختلاف بين ما هو فعلي في الواقع وما ينبغي أن يكون، - Galtung
- لذلك، كن متأكد من قدرتك على شرح هذه الثلاثة الأشكال من العنف للمشاركين (المتدربين):



Galtung, J. 2004 منقول من:

يمكن تشبيه الهرم السابق بالجبل الجليدي، ففي أعلى الهرم يوجد العنف المباشر وهو الجزء المرئي على السطح بينما يوجد العنف الهيكلي والثقافي تحت السطح وهو الجزء الغير مرئي وقد يتسببان بضرر كبير أيضاً.

فقد طوره أن جالتنج هذا التصنيف النمطي للعنف:

العنف المباشر هو النوع الذي يمكن مشاهدته من العنف وهو ما يُعرّفه معظم الناس بمصطلح **العنف**، وقد يكون جسدي أو نفسي أو لفظي مثل (الإهانة)،

والأمثلة على ذلك: التعذيب، الحرب، القتل، التدمير، خطاب الكراهية، التفجير، الاغتصاب.

العنف الهيكلي هو أقل ملاحظة ويكون غير ملحوظ أكثر من حيث تحديده وفهمه، يُفهم عادة بالعنف غير المباشر الذي تسببه التركيبة أو البنية غير العادلة، الأنظمة والتركيبات التي تولد التمييز واللامساواة في المجتمع، مثلاً، فيما يتعلق بالحصول على الحقوق أو الخدمات،

والأمثلة على ذلك: القوانين الغير عادلة التي لا تعطي نفس الحقوق لمواطنين مُعينين كالأقليات أو النساء كما حصل في جنوب أفريقيا في زمن الفصل العنصري أو ما يحصل للشباب حالياً حيث أن 73 % من الدول تضع قيوداً عمرية على الشباب حيث لا تسمح لهم أن يمثلوا الحكومة.

العنف الثقافي هو الذي يتم تبريره أو شرعته استناداً على التقاليد أو القيم أو القواعد الثقافية، وهو أيضاً شكل غير ملاحظ من أشكال العنف وهو مرتبط بالتوجهات والمشاعر والقيم، وهذا النوع من العنف غالباً ما يكون متجذراً في ثقافة المجتمع، ولربما لا يمكننا حتى أن ندركه، فمن خلال النكت والأغاني والمعتقدات يتم الترويج أو نشر أشكال من التمييز أو الكراهية أو الاستقطاب وهذا بالمقابل يبرر لاستخدام العنف المباشر أو يسمح للعنف أن ينمو،

الأمثلة على ذلك: الدعابة، الأقوال، القيم المتعلقة بسيادة الذكور، الزواج المبكر أو الإجماعي والتمييز/التعصب في الفن أو الطرائف أو الأمثال... الخ

من المهم أن يفهم المتدربون لديك أن هذه الثلاثة الأشكال من العنف مترابطة ببعضها، وأن العنف الثقافي والهيكلي سوف يسمح مع مرور الوقت للعنف المباشر بالوقوع مالم يتم عمل معالجات، أحياناً قد يتشابك العنف الثقافي والهيكلي ونجد أن من الصعب أن نفرق بينهما لأن لدينا ثقافة ترى أن من الطبيعي فصل جماعة عن أخرى أو عن المجتمع وربما ننهي بهيكلية/تركيبية قانونية تجعل الظلم والتمييز عملاً تتبناه المؤسسات.

يعتبر التطهير العرقي مثالا للثلاثة الأنواع فهو سلوك عنيف ومقبول بشكل نظامي ويتم تبريره بمواقف الناس وأفعالهم والنظرة الدونية للآخر، هذا يعد مثلاً مهماً يجعلك تعرف لماذا ينبغي أن تكون مدركاً بأن هناك أشكال أخرى للعنف غير المباشر ومرتبطة ببعضها بشكل وثيق، ولكي تمنع وتتغلب على العنف يجب أن تتناول كل هذه الأبعاد بشكل مناسب.

النزاع ليس العنف

غالبا ما يستخدم المشاركون معنى العنف والنزاع بشكل مترادفات (تحل أحد الكلمات مكان الأخرى)، من أهم النقاط الأساسية في أي نشاط تعليمي يتعلق بالشباب والسلام هو ضرورة ضمان معرفة الفرق بين المعنيين: فمعنى العنف ليس كمعنى النزاع، العنف هو مجرد طريقة لإدارة النزاع.

النزاع:

النزاع مختلف عن العنف، النزاع هو خلاف بين طرفين، قد يكونا (شخصين، مجموعتين، دولتين... الخ) أو أكثر، أو تضارب فعلي أو ملاحظ في المصالح. (Designing Learning for Peace, 2016, p. 7).

النزاع يحد ذاته ليس سلبياً أو إيجابياً ولكن الكيفية التي نتعامل بها مع النزاع هي التي تصنع الفرق، نحن نستطيع أن نغير النزاع إلى شيء إيجابي أو سلبياً، فمن المهم أن يعرف الشباب أن اختلاف الآراء حول موضوع في محل نزاع ليس شيء سلبياً ويمكن أن يكون نقطة تحول للطرفين.

النزاع يحدث في حياتنا اليومية وهذا أمر طبيعي، فلا بد أن كان لديك خلاف مع الوالدين، أو شريك، أو في المدرسة، أو في العمل، ولكن هذا لا يعني أنك قد استخدمت العنف في تعاملك مع هذا الخلاف.

وهناك تعريفات أخرى للنزاع:

- هو عملية ديناميكية يتم من خلالها التغيير بشكل مستمر للمواقف والمصالح السلوك ويؤثر كل واحد منها على الآخر، (Galtung, 1969).
- هو شكل للتنافس بين أطراف مختلفة، يقع عندما يتنافس طرفين أو أكثر على مصالح متعارضة أو غير متوافقة أو لأجل موارد محدودة؛
- هو تناقض فعلي أو ملحوظ لعوامل ترتبط ببعضها أو قوى (داخلية، اجتماعية، بيئية) تتسم بالتأثير المتبادل فيما بينها؛ (Mainstreaming Peace Education, 2014)

الفائدة: من خلال تجربتنا لاحظنا أن المتدربين لا يتفقون على تعريف محدد للنزاع لذلك يمكنك أن تُعرف النزاع بالمقارنة بينه وبين العنف.



العنف	النزاع
سلي بذاته	ليس سلي بالضرورة / محايد
يمكن تفاديه	لا يمكن تفاديه
ليس جزء من الحياة الطبيعية، يُكتسب اجتماعياً، أو من البيئة المحيطة	جزء من الحياة الطبيعية، يقود إلى العنف حينما لا يُدار بشكل بناء.
هدام	حينما يدار بشكل بناء يقود إلى تغيير أو نتائج إيجابية

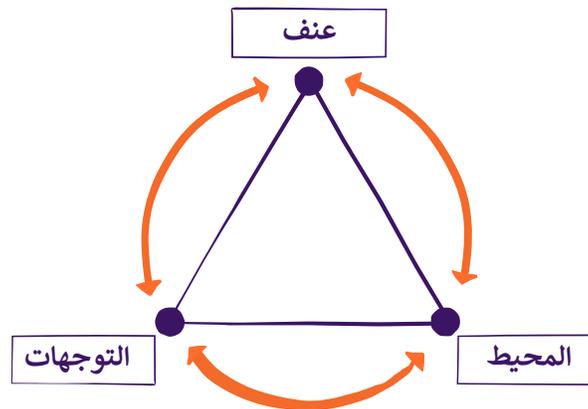
Adopted from Galtung, J. 2010

منهجيات النزاع:

هناك مفردات مختلفة يمكن أن نسمي بها التعامل مع النزاع مثلاً 'إدارة النزاع'، 'حسم النزاع'، 'تغيير النزاع'، نحن في الشبكة المتحدة للشباب بناة السلام (UNOY Peacebuilders) أكثر ميلاً لاستخدام «تحويل النزاع» لأننا نعتقد أن جوهر النزاع طبيعياً وقد يوفر فرصة للتغيير الإيجابي،

- **إدارة النزاع:** هو مصطلح شامل يشير إلى الجهود المبذولة لتسوية النزاع وإقناع الأطراف المتنازعة للانخراط في عملية التسوية.
 - **حسم النزاع:** يقصد به حل النزاع بتناول أسبابه الجذرية ومعرفة الحلول الممكنة.
 - **تحويل النزاع:** هو أي عملية تغيير في الأبعاد المرتبطة بالنزاع كالعلاقات أو المصالح أو الاحتياجات أو أنماط السلوك أو المحيط الاجتماعي لإحلال السلام.
- وفقاً لـ «طريقة التجاوز» (Transcend Method) فإن تغيير النزاع يمكن أن يرمز له بالهرم (ت، س، م)، وتوجهات، سلوك، محيط/سياق، وبالإنجليزية (ABC) ((أي بي سي)).
- يتم تغيير السلوكيات من دون عنف والتوجهات من خلال التعاطف والمحيط من خلال الإبداع (الروح الخلاقة).
- المصدر: Presentation adapted from Academy for Peace and Development. Misaktsieli, April 01 2016.

«طريقة التجاوز» قائمة على فرضية رئيسية أنك إذا أردت أن تمنع العنف وتنمي إمكانية الإبداع (الروح الخلاقة) في نزاع ما، لابد من وجود تغيير. تغيير النزاع يتطلب تجاوز أهداف الأطراف المتصارعة وتحديد أهداف أخرى ونزع النزاع من مكانه الأصلي وتوطيده في مكان واعد بالحل. يتم إنجاز هذا من خلال الحوار القائم على التعاطف والأعنف والروح الخلاقة المشتركة. ويقود الفشل في تغيير النزاع إلى عنف. «(Conflict Transformation by Peaceful Means, 2010).



السلام:

عند فهم المشاركون في التدريب الأشكال المختلفة للعنف (ثقافي، هيكلي، مباشر) ويدركوا الفرق بين النزاع والعنف حينها ستكون قادر على تقديم مفهوم السلام.

فكما كان لدى المشاركون فهم قاصر للعنف، ربما لديهم نفس الفهم عن السلام، مقتصر على غياب العنف المحسوس أو المباشر،

من المهم عندئذ أن تقدم مفهوم السلام بمنهج شمولي أو كلي.

(المنهج الكلي: نظرية تعتمد على أن الجزء لا يمكن أن يفهم أويتم بدون الكل، فمن خلال إكساب المعارف والمهارات وتغيير المواقف يتم السعي لتغيير السلام)

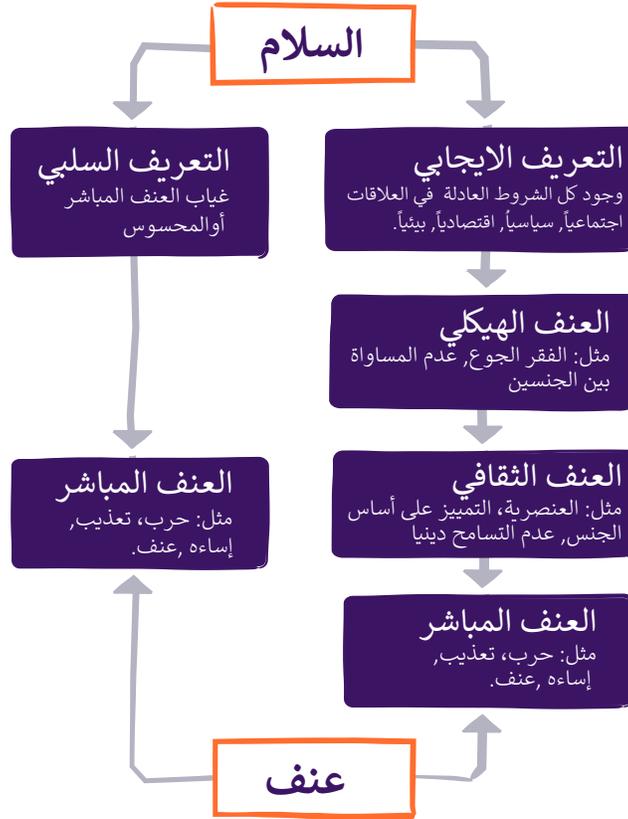
فالسلام يعني غياب كل أشكال العنف من خلال عملية سلمية تشاركية تشمل الجميع

(Designing Learning for Peace, 2016, p.7)

كما أن السلام لا يُفهم كهدف أو غاية نهائية، وإنما هو عملية ديناميكية مستمرة، واقتباساً لـمى قال آي جي مست « ليس هناك طريقاً للسلام، السلام هو الطريق»،

بالغالب هناك طريقتان لتعريف السلام: سلام إيجابي، وسلام سلبي؛

فالسلام السلبي على سبيل المثال قد يحصل بعد انتهاء الحرب، لكن هذا لا يعني أن الأطراف المتضررة من الحرب صار لديها تصالح وتوافق، بينما السلام الإيجابي يحدث في الظروف التي يوجد فيها كل شروط العلاقات السلمية والعادلة



.Source: Castro, L. Galace, J. 2010, p.19